لا يحل لاحدهما ان يفشي على صاحبه ما يكره قيل لبعض الادباء كيف
حفظك للسر قال انا قبره وقد قيل صدور الاحرار قبور الا
سرار وقيل ان قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه
لا يستطيع الاحمق اخفاء ما في نفسه فيبديه من حيث لا يد
ري فمن هذا يجب مقاطعة الحمقى والتوقي عن صحبتهم
بل عن مشاهدتهم وقد قيل لآخر كيف تحفظ السر وقال
اجحد المخبر واحلف للمستخبر وقال آخر استره واستر
اني استره وعبر عنه ابن المعتز فقال ومستودعي
سر تبوأت كتمه ؛ فاودعته صدري فصار له قبرا ؛
وقال آخر واراد الزيادة عليه وما السر في قلبي كميت بقبره ؛
لاني ارى المقبور ينتظر النشرا ؛ ولكنني انساه حتى كانني ؛

بما كان منه

بما كان منه لم احط ساعة خبرا ؛ ولو جاز كتم السر بيني وبينه ؛
عن السر والاحشاء لم يعلم السرا ؛ وافشى بعضهم سرا له
الى اخيه ثم قال له حفظت فقال بل نسيته وكان ابو سعيد
الثوري يقول اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه ثم دس
عليه من يسأله عنك وعن اسرارك فان قال خيرا وكتم سرك
فاصحبه وقيل لابي يزيد من نصحب من الناس قال من يعلم منك
ما يعلم الله ثم يستر عليك كما يستر الله وقال ذو النون لا خير
في صحبة من لا يحب ان يراك الا معصوما ومن افشى السر
عند الغضب فهو اللئيم لان اخفاه عند الرضاء تقتضيه
الطباع السليمة كلها وقد قال بعض الحكماء لا تصحب من يتغير
عليك عند اربع عند غضبه ورضاه وعند طمعه وهواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)